الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/37/89
S/14873
18 February 1982
ARABIC
ORIGINAL : ARABIC/ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة السابعة والثلاثون
البند ٥٨ من القائمة الاولية *
تطوير وتعزيز حسن الجوار بين الدول

مجلس الأمن
السنة السابعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ١٦ شباط/فبراير ١٩٨٢ ،
وموجهة الى الامين العام من القائم بالأعمال
بالنيابة للبعثة الدائمة للعراق لـــــدى
الامم المتحدة

اتشرف بأن انقل اليكم طي هذا الرد الرسمي لحكومة الجمهورية العراقية على المزاعم الواردة في مذكرة البعثة الدائمة لايران والمعممة كوثيقة من وثائق الجمعية العامة ومجلس الأمن في ١٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨١ (A/36/842-S/14802)

وأود أن تعمم هذه الرسالة والمذكرة المرفقة بها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة ، في اطار البند ٥٨ من القائمة الاولية ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(التوقيع) زهير ابراهيم محمد
القائم بالأعمال

* A/37/50 .

المرفـــق

لقد دأبت سلطات النظام العنصرى في ايران منذ قيامها قبل ما يقارب الثلاث سنوات ، علـى استخدام اسلوب المغالطة والتضليل بقلب الحقائق وتشويهها محاولة بذلك تغطية جرائمها ، وصـرف النظر عن ممارساتها اللاانسانية بحق الشعوب الايرانية التي ابتليت بها ، بما تقترفه يوميا من شـــتى صنوف التعذيب والتقتيل وحملات التصفيات الجسدية والاعدامات الجماعية للمعارضة والقوميات غـــير الفارسية داخل ايران ، التي امتدت لتشمل حتى الأطفال والنساء . وقد اصبح من الواضح تمامـــا لدى الرأى العام العالمي . ان محاولات التضليل هذه قد باءت كلها بالفشل ، فالمجتمع الدولـــي بأسره قد أدان في محافل دولية كثيرة ، وبشدة تلك الجرائم الخطيرة والمستمرة التي مارسها هـــذا النظام وما يزال ، مما يتعارض مع المبادئ الانسانية ويشكل انتهاكات جماعية وخطيرة لحقوق الانسان .

ان مذكرة ممثلية النظام الايراني في نيويورك الموجهة الى الامين العام للامم المتحدة تأتـــي في السياق العام للمحاولات اليائسة التي يتمادى هذا النظام في القيام بها للتغطية ، والتضليـــل ، وصرف الانظار عما يقترفه مـــن جرائم . وحسبنا الاشارة في هذا الصدد الى تصاعد موجة الغضـــب والاستنكار الشديدين في الاوساط العالمية ضد هذا النظام جراء اقدامه على قتل الاسرى العراقيين مؤخرا ، وتعاونه مع النظام السورى العميل في تفجير مبنى السفارة العراقية في بيروت ضاربا عرض الحائط بكل المواثيق الدولية ومنتهكا كافة القيم والاعراف الانسانية .

ويندرج ضمن السياق المذكور لنهج النظام الايراني المستمر في التضليل ما ورد في النقـــاط الثلاث لمذكرة الممثلية الايرانية من ادعاءات ومغالطات وهو في الحقيقة يثير السخرية منه اكثر ممـــــا يستحق الرد عليه ، فان محاولة النظام الايراني اليائسة صرف النظر عن جرائمه العديدة ، وبخاصة جريمة قتل الاسرى العراقيين التي ثبتت بالادلة والبراهين القاطعة لم تعد ذات جدوى لا داخـــل ايران ولا خارجها كما ان الرأى العام العالمي قد اصبح متيقنا من ان العراق المتشبث بمبادئـــه الانسانية النبيلة كان قد اضطر الى الرد على العدوان الغارسي الذى شنه عليه حكام ايران العنصريون فقاتل وما زال ، وسيبقى يقاتل بروح انسانية ملتزمة بالاخلاقيات العالية والقيم الانسانية والمثـــل الرفيعة التي يستقيها من حضارة امته العربية وتراثها الخالد . ويمارسها في اطار مبادئ حزبـــه العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي . وقد اطلع المجتمع الدولي ، من خلال اجهزة الاعلام العالمية وفي مناسبات عديدة ، اطلع على الملاحم البطولية لجيش العراق جنبا الى جنب مع اروع صور الانسانيـــة العربية ، لدى تعامله مع افراد الجيش الفارسي في ساحات القتال سواء اسرى كانوا ام قتلى .

اما الادعاءات الكاذبة الواردة في مذكرة ممثلية النظام الايراني بأن القوات العراقية قامـــت ايام ٩ و ١٠ و ١١ من كانون الاول/ديسمبر ١٩٨١ بهجمات جويـــة وصاروخية على التجمعات المدنية في ايران فهي غير جديرة بالرد عليها اساسا . واذا كان لدينا ما نقوله عنها فيكفي الاشارة الـــى البيانات العسكرية التي تصدرها القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية يوميا ، وتتناولها اجهـــزة الاعلام المحلية والعالمية . ولعل من المناسب الاشارة الى الفقرات الواردة في هذه البيانـــات

الصادرة في الايام الثلاثة المذكورة حول نشاطات قواها الجوية ، فهي تفضح زيف الادعاء الايراني ، على النحو التالي :

الفقرة (ح) من البيان رقم ٥٤٧ الصادر يوم ٩/١٢/١٩٨١ نصت على :

" هاجمت طائرات قواتنا الجوية الباسلة هذا اليوم مواضع وتجمعات واهدافا عسكرية للعدو في القاطعين الاوسط والجنوبي من ساحة العمليات ، وألحقت بها خسائر فادحة بالارواح والمعدات ، وعادت جميع طائراتنا الى قواعدها سالمة " .

الفقرة (ط) من البيان رقم ٥٤٨ الصادر يوم ١٠/١٢/١٩٨١ ، نصت على :

" واصل نسورنا الاشاوس غاراتهم الجريئة الناجحة على اهداف العدو وتجمعاته في القاطع الجنوبي من ساحة العمليات ملحقين بها الخسائر الفادحة بالمعدات والارواح ، وعادت جميع طائراتنا الى قواعدها سالمة " .

الفقرة (ح) من البيان رقم ٥٤٩ الصادر يوم ١١/١٢/١٩٨١ ، ونصت على :

" شنت طائراتنا خلال اليوم غاراتها على مواقع وتجمعات العدو في القاطعين الاوسط والجنوبي من ساحة العمليات وحققت بها اصابات مباشرة ومؤثرة ، وشوهدت النيران والانفجارات فيها ، وعادت جميع طائراتنا الى قواعدها سالمة " .

كما لابد من الاشارة في هذا الصدد الى ان قوات العدو الايراني مستمرة يوميا ، في قصف التجمعات المدنية ، والمنشآت الاقتصادية في مدينة البصرة بالطائرات والمدفعية الثقيلة ، وتعلم ذلك جيدا كافة البعثات الدبلوماسية الاجنبية المعتمدة في بغداد .

ان العراق يخوض حاليا حربا عادلة من أجل استعادة حقوقه المغتصبة الوطنية والقومية في الارض والمياه ، ضد النظام الايراني الذى تنكر لجميع القوانين والاتفاقيات الدولية ، ومارس شتى انواع العدوان والعنصرية وكل ما يتنافى والمبادئ الاساسية لحقوق الانسان .

وبهذا الصدد تجدر الاشارة باختصار الى الحقائق الآتية :

١ - لقد انتهكت ايران حق الشعب العراقي وسيادته الوطنية ، وسلامة اقليمه ، وذلك باحتلال جزء من اراضيه ، ووضع اليد على شط العرب ، بعد اعتبار اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ لاغية .

٢ - شنت ايران هجوما مسلحا على قرى ومدن عراقية جوا وبرا بتاريخ ٤ ايلول/سبتمبر ١٩٨٠ ، الامر الذى يكون للعراق بسببه الحق الكامل في الرد على ذلك للمحافظة على سلامة مواطنيه وأمنهم ، واسترجاع حقوقه . وقد فعل ذلك بتاريخ ٢٢ ايلول/سبتمبر ١٩٨٠ بعد ان استنفد من جانبه كافة الطرق السلمية والدبلوماسية مع الجانب الايراني دون جدوى .

وقد اوضح ذلك ما ورد في رسالة السيد رئيس الجمهورية صدام حسين الى اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ، المنعقدة في تلك الفترة ، فقد جاء فيها : " اننا نعاني اليوم في العراق من مشكلة مشابهة حيث اضطررنا الى خوض حرب شرسة مع دولة جارة لنا كنا نتمنى ان تسود العلاقات معها على اسس الاحترام المتبادل وعدم التجاوز على الحقوق . ومرة اخرى نجد الولايات المتحدة الامريكية تساند هذه الدولة التي مارست الاعتداءات على ارضنا وشعبنا طوال ما يقارب السنتين مما اضطرنا للدفاع عن حقوقنا وعن امن وسلامة مواطنينا " .

٣ - دللت الوقائع على ان النظام الايراني كان وما يزال ، يمارس العنصرية ضد الشعب العربي والشعوب الأخرى غير الفارسية في ايران .

٤ - كما ثبت ايضا ان النظام الايراني قد تدخل مرارا في الشؤون الداخلية للعراق ، وقد انتهج منذ تسلمه السلطة ، سياسة تآمرية ضد العراق وسلامته .

٥ - ان العراق ، انطلاقا من شعوره العالي بالمسؤولية ، كان قد التزم بضبط النفس ومراعاة مبادئ حسن الجوار ، وقد برهنت الاحداث على عدم توفر اية نية حسنة لدى النظام الايراني تجاه العراق . في حين اثبتت ان له نوايا توسعية ناتجة عن السياسة العنصرية التي ورثها عن نظام الشاه السابق . وذلك بتجاهله حقوق العراق في اراضيه ومياهه ، كما تجلت اطماع هذا النظام التوسعي في تكريس احتلال هذه الاراضي العراقية . ان الرأي العام العالمي مطلع تماما على مقدار ما بذله العراق من جهود لحل المشاكل المتعلقة بينه وبين ايران بالطرق السلمية والدبلوماسية الا ان تلك الجهود لم تقابل الا بالتجاهل ، وبالاعمال العدوانية والهجوم العسكري على المدن العراقية الحدودية ، كما ان المجتمع الدولي قد ثمن مرارا مبادرات العراق السلمية لدعوة الجانب الايراني لمفاوضات ثنائية مباشرة ، او عن طريق طرف ثالث ، وبقي العراق ملتزما بهذه المبادئ السلمية ، وقد اعلن السيد رئيس الجمهورية صدام حسين قبل صدور قرار مجلس الأمن رقم ٤٧٩ في ٢٨ ايلول/سبتمبر ١٩٨٠ ، اعلن استعداد العراق لوقف اطلاق النار اذا التزم الجانب الايراني بذلك . وكان ان رفض النظام الايراني قرار مجلس الأمن ، وجميع المبادرات الدولية في الوقت الذى اعلن فيه العراق ومن موقع الظفر والاقتدار ، قبول جميع تلك المبادرات ، مما يكشف النقاب عما يضمره النظام الايراني من نوايا عدوانية ، وتجاهل لمسؤوليته تجاه الشعوب الايرانية والمجتمع الدولي .

ومما يجدر ذكره بهذا الصدد المساعي الحميدة والمبادرات الخيرة المتكررة التي قام بها الامين العام للامم المتحدة ، ومبعوثه الشخصي السيد بالمه ، واستجابة العراق الفورية لتلك المبادرات جميعا ، في الوقت الذى قابلها النظام الفارسي بالرفض والتعنت .

- - - - -